جائز بايمتنه كاف العظيم تام ان رفع ما بعده على الاستيناف او نصب
على المدح وليس بوقف ان جر بدلا من المومنين ومن حيث كونه راس
اية يجوز ولم يات بعاطف بين هذه الاوصاف لمناسبتها لبعضها
الا في صفة الامر بالمعروف والنهي لتباين ما بينهما فان الامر طلب فعل
والنهي طلب ترك وقيل الواو واو الثمانية لانها دخلت في الصفة
الثامنة كقوله وثامنهم كلبهم لان الواو توذن بان ما بعدها غير
ما قبلها والصحيح انها للعطف لحدود الله حسن وبشر المومنين تام
للابتدا بالنفي الجحيم كاف وعدها اياه حسن وقال نافع تام تبرا منه
حسن حليم تام ما يتقون كاف عليم تام والارض جائز ويميت كاف
للابتدا بالنفي ولا نصير تام فريق منهم جائز والاولى وصله لشروع
توبة التائبين والتوبة تشعر بذنب واما النبي فملازم للترقي
فتوبته رجوع من طاعة الى اكمل منها ثم تاب عليهم الاول كاف ومثله
رحيم على استيناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على قوله
والانصار ومن حيث كونه راس اية يجوز خلفوا جائز لان المعنى
لقد تاب الله على النبي وعلى الثلاثة ويرتقي لدرجة الحسن بهذا
التقدير الا اليه جائز وثم لترتيب الاخبار ليتوبوا كاف الرحيم
تام ومثله الصادقين عن نفسه حسن وقال احمد بن موسى تام عمل
صالح كاف المحسنين كاف وقال ابو حاتم لا احب الوقف على المحسنين
لان قوله ولا ينفقون نفقة معطوف على ولا ينالون وقيل تام على
استيناف ما بعده وليس بوقف ان عطف ما بعده على قوله لا يصيبهم
ومن حيث كونه راس اية يجوز الا كتب لهم ليس بوقف لان لام
ليجزيهم الله لام كي وهي لا يبتدا بها لانها متعلقة بما قبلها وقال
ابو حاتم السجستاني تام لان اللام لام قسم حذفت منها النون

تخفيفا

١٣٧

تخفيفا والاصل ليجزينهم فحذفوا النون واللام بعد ان كانت مفتوحة
فاشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي قال ابو بكر
ابن الانباري وهذا غلط لان لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها ولو جاز
ان يكون معنى ليجزينهم لقلنا والله ليقم عبد الله بتاويل والله
ليقومن وهذا معدوم في كلام العرب واحتج بان العرب تقول في
التعجب اكرم بعبد الله فيجزمونه لشبهه لفظ الامر قال ابو بكر بن الانباري
وليس هذا بمنزلة ذلك لان التعجب عدل الى لفظ الامر ولام القسم
لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ولا في اضماره قال بعضهم
ولا نعلم احدا من اهل العربية وافق ابا حاتم في هذا القول واجمع
اهل العلم باللسان على ان ما قاله وقدره في ذلك خطا لا يصح في
لغة ولا قياس وليست هذه لام قسم قال ابو جعفر ورايت الحسن بن
كيسان ينكر مثل هذا على ابي حاتم اي يخطئه فيه ويعيب عليه هذا
القول ويذهب الى انها لام كي متعلقة بقوله كتب انتهى النكزاوي بنوع
زيادة للايضاح ويقال مثل ذلك في نظايره ما كانوا يعملون تام
كافة حسن ولا وقف من قوله فلولا نفر الى يحذرون فلا يوقف في
الدين لعطف ما بعده على ما قبله ولا على اذا رجعوا اليهم لانه
لا يبتدا بحرف الترجي لانها في التعلق كلام كي يحذرون تام غلظة
حسن المتقين تام هذه ايمانا كاف ومثله يستبشرون الى رجسهم
حسن كافرون تام على قراءة من قرا ولا يرون بالتاء الفوقية يعني به
المومنين لانه استيناف واخبار ومن قرا بالتحتية لم يقفه على
كافرون لان ما بعده راجع الى الكفار وهو متعلق به وايضا
فان الواو عطف دخلت عليها همزة الاستفهام او مرتين
كاف وكذا ولا هم يذكرون على استيناف ما بعده وليس بوقف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)